مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

بعض التحديات الفكرية التي تواجه الخطاب الدعوى المصري الراهن وسبل التغلب عليها

إعداد

أ/ عبد الصمد أحمد عبد العزيز عمر
مدير إدارة أوقاف الحامول شرق

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠٢١م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية بصفة رئيسة الكشف عن بعض التحديات الفكرية التي تواجه الخطاب الدعوي بمصر، وسبل التغلب عليها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج التكاملى؛ فتستخدم المنهج الوصفي بهدف وصف التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المصري، ومن ثم الوقوف على سبل التغلب عليها، وتناول الباحث إثنين من التحديات الفكرية ذات المنشأ الداخلي، هما: سوء الفهم، والتطرف، كما تناول الغزو الثقافي، كأحد أهم التحديات الفكرية ذات المنشأ الخارجي التي تواجه الخطاب الدعوى الراهن بمصر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم المتطلبات التربوية اللازمة لمواجهة التحديات الفكرية، إحياء فقه الأولويات، الاسترشاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والذان يعدان المنبعين الرئيسيين للدعاة من المسلمين ، تعزيز الوسطية والاعتدال والتي تعد أحد أهم سمات الدين الإسلامي، الوعي بآثار التشدد والغلو في الدين التي قد تودى بصاحبها إلى براثن الكفر والشرك بالله ، الارتكاز على مبدأ الحوار الحضاري الذي يعمق للتواصل بين الحضارات، ومراعاة فقه الخلاف وآدابه، تطوير الوسائل الدعوية التي تزيد من التواصل بين الدعاة وبين جميع أبناء المسلمين .

الكلمات المفتاحية: التحديات الفكرية – الخطاب الدعوي –المنهج الوصفي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

Abstract

The current study aimed mainly to reveal some of the intellectual challenges facing the advocacy discourse in Egypt، and ways to overcome them. To achieve the goal of the study، the integrative approach was used; It uses the descriptive approach with the aim of describing the intellectual challenges facing the Egyptian society، and then identifying ways to overcome them. The discourse confronts the current lawsuit in Egypt، and the study reached a set of results، the most important of which are: the most important educational requirements necessary to confront intellectual challenges، reviving the truth of priorities، being guided by the Holy Qur'an and the purified Sunnah of the Prophet، which are the main sources of Muslim preachers، Promoting moderation and moderation، which is one of the most important features of the Islamic religion، awareness of the effects of extremism and extremism in religion that may lead its owner to the clutches of unbelief and polytheism in God، relying on the principle of civilized dialogue that deepens communication between civilizations، and taking into account the jurisprudence and etiquette of disagreement، developing advocacy means that increase communication Between preachers and all Muslims.

Keywords: *intellectual challenges - advocacy discours*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

مقدمة

تعاني مصر في المرحلة الراهنة من مجموعة من التحديات الفكرية الداخلية والخارجية؛ من أهم التحديات الداخلية الخاصة بالمسلمين، سوء الفهم، التطرف، كما أن من أهم التحديات الخارجية التى تواجه المسلمين، الغزو الثقافي والتى تحاول أن تنال من المجتمع المصري لتنتزع منه مكانته، وتعمل على هدم كيانه.

ويعد سوء الفهم أحد أهم التحديات الفكرية الداخلية التى تواجه المجتمع المصري،وهو سوء الإدراك والتحصيل، فالفهم هو العلم بمعاني الكلام عند سماعه، وسوء الفهم: أن تسيء الحكم على كلام الآخرين أي مقاصدهم، مثلاً تسمع كلاماً من فلان من الناس، فتفهم منه أنه يقصد كذا، وتكتشف خلاف ذلك، ومن ثم فإن سوء الفهم يعنى العدول عن القول الراجح إلى قول مرجوح أو باطل لشبهة انقدحت في قلب صاحبها، أو لضعف في تأصيله العلمي وعدم امتلاكه لآلات الفهم الصحيح للنص (عاشور، ٢٠١٥، ٣٤).

ويأتى التطرف كثانى التحديات الداخلية التى تواجه المجتمع المصري، فالتطرف يعنى الخروج عن حد الاعتدال، والخروج عن القواعد التي يحددها المنطق والعقل (الشطى، ٢٠١٤، ٧٠٤)

ويعد الغزو الثقافي أحد أهم التحديات الخارجية التى تواجه المجتمع المصري والتى تضرب جذورها في كل جوانب الحياة وتفضى إلى مولد ثقافة جديدة أو مرحلة جديدة من مراحل التغير والتطور الثقافي، بكل ما يميزها من قيم، وعادات، وتقاليد، وسلوك، وأوضاع اجتماعية، ونظم سياسية، وتقدم علمى، وتجدد أدبي وفنى(الساعاتي، ١٩٩٩، ١١٩).

ويلتزم الخطاب الدعوى الراهن بمواجهة التحديات الفكرية بمجموعة من الأشكال التعبيرية والبيانية الرامية للتعريف بالإسلام وأحكامه ومقتضياته والدفاع عن قضاياه المعرفية أو العملية، بغية جعل الناس يتقبلونه ويتمسكون به ويهتدون بهديه(الريسوني، ٢٠٠٦، ١٣٩)، ويتم تقديم الخطاب الدعوى من قبل دعاة مكلفون بتقديم هذا الخطاب إلى المدعوين عبر قنوات الاتصال المسموعة والمقروءة والمرئية منها؛ الشفاهية كخطبة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الجمعة، أو الكتابية كالمقالات والمؤلفات والصحافة، أو الرمزية أي بالإيماءة والحركة كالصلاة وأعمال الحج، أو المرئية كالبرامج التلفزيونية من خلال وسائل مشروعة كالمسجد، المدرسة، الإعلام، المؤتمرات، النوادي، الرحلات مستعيناً بأساليب مناسبة كأسلوب الحكمة، الموعظة الحسنة، الترغيب والترهيب بقصد تعريفه بدين الله تعالى وتوحيده وعبادته وحده لا شريك له والتأسي بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم والمشي على خطاه (شفري، ٢٠٠٩، ١٧).

وهذا الخطاب الدعوى تلتزم به مجموعة من المؤسسات الحكومية في مصر منها مؤسسة الأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف بهدف رفع التوعية بالتحديات الفكرية وسبل مواجهتها، إلا أن بالخطاب الدعوي المعاصر كثير من الإشكالات التي أقعدته وجعلته غير فاعل لينصرف المصريون عنه بحثاً عن الفراغ الذي أوجده هذا الخطاب غير الفاعل. وغالباً ما يملأ الفراغ بأفعال أو أقوال لا تفيد الإسلام في شيء(عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ٣٣)، ومنها انفصام الخطاب الإسلامي عن الواقع، كونه ساعد المسلمين على الهروب بحثاً عن واقع ليبرالي أو متطرف دينياً وهو ما يعبر عنه بالمثالية، فهؤلاء الذين يرونها في التطرف ويعتبرونها المعبر عن الإسلام الحق في الوقت الذي لا رهبانية في الدين ولا غلو فيه، فبين تحرر الليبراليين ومثالية المتطرفين هناك طريق وسط يعبر عن وسطية الإسلام وتوازنه، وهذا الطريق الوسط هو الذي ضل الخطاب الدعوي سبيل الوصول إليه، وهذا الخطاب الوسط هو الخطاب الذي يمكننا أن نوجهه إلى الغرب باعتبار أن الإسلام دين الاعتدال وأن التوازن بين عالم المادة والروح هو جوهر الإسلام وبذلك يصغي إلينا الغرب(عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ٣٤).

وفي ضوء ما سبق وما ارتأه الباحث من تحديات فكريه تواجه الخطاب الدعوى المصري الراهن، وجد أنه لابد من إيجاد سبل لمواجهة تلك التحدات

مشكلة الدراسة

كما ذكر الباحث سابقاً فإن مصر المعاصرة تعانى من مجموعة من التحديات الفكرية **الداخلية؛** ومنها: سوء الفهم،التطرف، و **الخارجية** منها: الغزو الثقافي، مع وجود مجموعة من الإشكاليات التى تجعل الخطاب الدعوى غير فاعل في مواجهة تلك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

التحديات، ونظراً لكون الخطاب الدعوى متنوعاً ومتشعباً، وبناء على أن الدراسات السابقة لم تتناول هذا الموضوع بهذا الشكل فإنه يمكن تحديد سؤال الدراسة في السؤال الآتى :

ما السبل التربوية اللازمة للتغلب على التحديات الفكرية التي تواجه الخطاب الدعوى المصري الراهن؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة هى

١- ما طبيعة التحديات الفكرية التى يواجهها المجتمع المصري الراهن بنوعيها (داخلياً وخارجياً ؟)

٢- ما السمات المعيارية للخطاب الدعوى؟

٣- ما المتطلبات التربوية اللازمة لمواجهة الخطاب الدعوى الراهن بمصر؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الوقوف على بعض التحديات الفكرية التي تواجه الخطاب الدعوي بمصر، وسبل التغلب عليها.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية خطاب الدعوة، حيث تمثل الدعوة ركيزة أساسية لبناء الشباب فكريا وعقائديا خاصة في ظل الأحداث الجارية، ونظرة الغرب للإسلام والمسلمين، ومواكبة لروح العصر بمتغيراته السريعة والمتلاحقة، كما تعتبر هذه الدراسة إستجابة لما أوصت به العديد من الدراسات السابقة والندوات والمؤتمرات العلمية على المستوى المحلي والدولي، بضرورة الإهتمام بالدعوة بحيث تتلاءم مع التحديات المعاصرة، وتحاول هذه الدراسة أن تقدم مجموعة من السبل التربوية التي تواجه التحديات الفكرية للخطاب الدعوي الراهن بمصر

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج التكاملى؛ فتستخدم المنهج الوصفي بهدف وصف التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المصري، ومن ثم الوقوف على سبل التغلب عليها(حلبي، ٢٠٠٠، ١٨٤-١٨٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المصري، وسبل التغلب عليها.

الحدود الزمنية: يكتفي الباحث ببعض التحديات التي تواجه الهطاب الدعوي في الفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠.

مصطلحات الدراسة

الخطاب الدعوى: يعريف الباحث الخطاب الدعوى" كل ما يتناوله الدعاه من موضوعات عبر الاتصال الشخصي مع الجماهير أو الاتصال الجماهيري المقروء والمسموع والمرئي

التحديات الفكري: تعرف التحديات الفكرية إجرائياً بأنها تلك المشكلات التى تنتاب العقل، وتحتاج إلى معالجة، وبحث معمق لما لها من تداعيات وآثار سلبية على الفرد والمجتمع.

الدراسات السابقة

١- دراسة(صادق، ٢٠١٠)

مشكلة الدراسة : التأكيد علي أهمية الخطاب الديني بصفة خاصة وضرورة تجديده ليواكب مستجدات ومتغيرات العصر، وتهتم هذه الدراسة بإلقاء الضوء علي أهمية الخطاب الديني وعلي وجه الخصوص من المنظور الإسلامي نظرا لما يتميز به عن غيره من الخطابات الأخرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي العديد من الاستنتاجات الهامة، من أبرزها : - أهمية الالتزام بالخطاب الديني بالارتكاز لما جاء في الكتاب والسنة وأيضاً مدى ارتباطه بالواقع الاجتماعي وما به من مشكلات وقضايا تهتم بالشباب فضلاً عن أهمية الترغيب في الخطاب الديني. - تجديد الخطاب الديني وتحديثه من خلال مقتضيات العصر من خلال منظومة الأفكار والمفاهيم وأساليب التفكير. - من أهم الشروط التي يجب توافرها حتى تكون الخطبة جيدة أن تدور حول الواقع الذي يعيش فيه الناس.**وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية** في أن تناولها للخطاب الدعوى حيث تتناول أهمية الخطاب الديني من منظور إسلامي مع تقديم رؤية اجتماعية لهذا الخطاب بينما تناولت الدراسة الحالية التحديات الفكرية الداخلية منها ، سوء الفهم، الجهل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

بالدين، التخلف، الغلو، التطرف، التغريب، العقل اللاعلمى، التكفير، العلمانية، الإلحاد، التخلف اللاعلمى، التخلف الحضاري، و الخارجية كالاستلاب، الغزو الثقافي، الموقف من الإسلام، العولمة الثقافية الطاغية، القيام بدراسة أوجه القصور والضعف في مضمون ومحتوى هذا الخطاب، وهذا ما لم تتناوله الدراسة السابقة.

٢- دراسة(رزق، ٢٠٠٦).

مشكلة الدراسة: التعرف على الدور الذي يمكن أن يقوم به الداعية في تنمية مجتمعه من خلال معالجة مشكلات واقعية وقضايا ضرورية وأزمات مطروحة ووقاية المجتمع منها، وتوصلت الدراسة إلى أن الداعية يمكن أن يقوم بدوره في المجتمع من خلال تنمية القدرة على التحمل وضبط النفس، وتبصير الناس بمسئولياتهم وأحوالهم، والدعوة على الإقبال على الحياة والسعي في الأرض وتعميرها، والاستقرار للفرد والمجتمع، وكيفية التعامل مع البيئة.**وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية** في أنها ركزت على الصفات التى يجب أن تتوافر فى الداعية، والطرق التى يمكن من خلالها التصدى للمشكلات التى تواجهه بينما تناولت الدراسة الحالية التحديات الفكرية الداخلية منها ، سوء الفهم، الجهل بالدين، التخلف، الغلو، التطرف، التغريب، العقل اللاعلمى، التكفير، العلمانية، الإلحاد، التخلف اللاعلمى، التخلف الحضاري، والخارجية كالاستلاب، الغزو الثقافي، الموقف من الإسلام، العولمة الثقافية الطاغية، القيام بدراسة أوجه القصور والضعف في مضمون ومحتوى هذا الخطاب.

٣- دراسة(محمد، ٢٠٠١).

مشكلة الدراسة – الدراسة التعرف على الأساليب والوسائل المستخدمة في الدعوة الفردية عند دعاة الإسلام والمنصرين، وأهمية تكوين دعاة الإسلام في الوقت الحاضر وأهم الصفات الواجب توافرها فيهم، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها:أهمية الجانب التربوي في عملية الإعداد للدعاة والإبتعاد عن الاختيار العشوائي عند اختيار الدعاة، يتبع التنصير في البلاد الإسلامية كافة الوسائل والأساليب لمحاولة تنصير المسلمين أو إبعادهم عن دينهم، حيث يقوم عمل المنصرين على أسس التخطيط العلمي والدراسات الجادة على واقع المجتمعات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

أهمها:ضرورة التواجد الإسلامي المستمر داخل قارات العالم المختلفة عن طريق الإعداد الجيد للدعاة وتجهيزهم بأفضل الوسائل التي تمكنهم من أداء مهمتهم على أفضل وجه، الإستعانة بوسائل الإعلام المختلفة وتخصيص ساعات على شبكات الإنترنت وتوجيهها إلى كل بلدان العالم بجميع اللغات لشرح الدين الإسلامي الصحيح.

.وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن تناولها للخطاب الدعوى حيث أنها ركزت على الخطاب الدعوى بشكل عام سواء كان اسلامى أو تنصيرى، وهذا ما لم تتناوله الدراسة الحالية بينما تناولت الدراسة الحالية الخطاب الدعوى الدينى الاسلامى فقط من خلال إيجابياته وسلبياته فى مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة.

٤- دراسة (أبوبكر، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة: التعرف على واقع ممارسة الدعوة الإسلامية في مصر من خلال مساجد وزارة الأوقاف، وواقع إعداد الدعاة بجامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: لا يعد الداعية في الوقت الحالي إعداداً سليماً لتحمل أمانة الدعوة إلى الله، والإختيار العشوائي للطالب الداعية عند بداية الدراسة دون توافر الصفات اللازمة فيه، والإعداد الحالي للداعية لم يؤثر في ممارسته للعمل بالدعوة بعد التخرج.وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة التواصل بين كلية الدعوة وكليات أصول الدين وكليات التربية والآداب والصحافة والإعلام للإستفادة منهم في النواحي التربوية والإجتماعية والإعلامية التي تخدم الدعوة الإسلامية.**وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية** في أنها ركزت على إعداد الداعية من قبل التحاقه بالكلية والصفات التى يجب أن تتوافر فيه بينما تناولت الدراسة الحالية الخطاب الدعوى المعاصر ومحاوره وقضاياه ومصادره.

٥- دراسة(فرج، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة – تحديد المهارات الأدائية اللازمة لأداء رسالة الدعوة والتي ينبغي على الدعاة إتباعها أثناء تأديتهم لرسالتهم، والكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف في مستوى أداء الدعاة للمهارات اللازمة لهم، وتوصلت الدراسة إلى مجمعة من النتائج منها: إنخفاض أداء الدعاة في المهارات اللغوية، وضعف الدعاة لرصد مشكلات الواقع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

والأحداث الجارية، وتوضيح الرأي للسامعين، ومعالجة الموضوع معالجة كاملة. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها، الإهتمام بالجانب العملي في الخطابة، وزيادة عدد الساعات المخصصة في الجانب المهني إذ أن نسبة (٣%) من إجمالي الساعات المخصصة لا تكفي لهذا النوع من الإعداد، الإهتمام بالإختبارات الشخصية التي يتم على ضوئها إختيار الطلاب الدعاة، التأكيد على إعداد الداعية القادر على رصد مشكلات الواقع، ويستطيع رصد التيارات الفكرية والثقافية المعاصرة التي دار حولها جدل بين عامة المسلمين وخاصتهم.**وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية** في أنها ركزت على الصفات التى يجب أن تتوافر فى الداعية، والأخطاء التى يقع فيها بعض الدعاة مهنياً والطرق التى يمكن من خلالها التصدى للمشكلات التى تواجهه بينما تناولت الدراسة الحالية التصور المقترح لتفعيل الخطاب الدعوى فى مواجهته للتحديات الفكرية الخاصة بالمسلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:-

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة أن بعض هذه الدراسات أشارت بشكل مباشر أو غير مباشر إلى:التعرف على واقع ممارسة الدعوة الإسلامية في مصر وهذا يفيد في إعداد التصور التربوي المقترح، والتعرف على الأبعاد التربوية للدعوة الإسلامية، وأهم المواصفات التي ينبغي توافرها في الخطاب الدعوى و الدعاة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في اهتمامها بالمتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على نظام إعداد الدعاة، وفي وضع تصور مقترح لتطوير نظام الإعداد للدعاة بجامعة الأزهر، والتعرف على أهمية شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) كأحد المتغيرات العالمية التكنولوجية في نشر الدعوة الإسلامية، التعرف على الأساليب المستخدمة في الدعوة عند دعاة الإسلام والمنصرين، وأهم الصفات الواجب توافرها في دعاة الإسلام، وتختلف تلك الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تسعى إلى دراسة التحديات الفكرية التى تواجه المجتمع المصري الداخلية والخارجية، كما أنها تدرس خوانب القوة والضعف وجوانب في مضمون الخطاب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الدعوى للوقوف عليها ثم الاستفادة منها في وضع تصور تربوي لتفعيل الخطاب الدعوى في مواجهة تلك التحديات.

وفيما يلي سيتناول الباحث محاور البحث

المحور الأول: طبيعة التحديات الفكرية التى يواجهها المجتمع المصري الراهن بنوعيها (داخليا و خارجيا).

١) طبيعة التحديات الفكرية

يعرف التحدى الفكرى بأنه: ذلك التهديد أو الخطر الذى يمثل إضعافاً وتشويهاً لمنظومة فكرية لها نسقها ومرجعيتها المتفردة المتميزة داخل المجتمع، ويدخل في نطاق التحديات الفكرية القدرة على تخير وانتقاء الفكر المستنير داخل المجتمع بحيث نختار منه الاتجاهات والقيم التى تدفع المجتمع إلى الأمام مع الحفاظ على الهوية الثقافية والخصوصية للمجتمع المصري، كما يدخل في نطاق التحديات الفكرية ضرورة الحفاظ على القيم الأخلاقية والدينية في مواجهة الغزو الخارجى للمجتمع المصري والذى لايفرق بين محلى وعالمى أو بين محلية محدودة، هذا من جانب ، ومن جانب آخر يشمل نطاق التغيرات الفكرية مجموعة التغيرات الفكرية التى طرأت على بعض القضايا الاجتماعية داخل المجتمع المصري، وما يرتبط به من أفكار تخص المجتمع المصري(أبو النصر، ٢٠٠٩، ٥٥).

كما يدخل في نطاق التحديات الفكرية" كل انحرافاً فكرياً يؤدى إلى اختلال في فكر الإنسان وعقله والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته وتوجهاته للأمور الدينية والسياسية، إما إلى الإفراط أو التفريط، ومن ثم إفساد للقيم الاجتماعية وإضعاف للروابط الأسرية والاجتماعية، فالانحراف الفكري يسهم في ظهور وسرعة انتشار الدعوات الباطلة، والأفكار الضالة والفرق المنحرفة، ويسهم في انتشار أصحاب الحقد والأهواء" (Rahamneh، K. F. A.، & Al-Qudah، M. A. H.. A،2016.8)

وتكمن خطورة التحديات الفكرية أنها تعمل في ظل الهجمة الإعلامية الدولية، وكذلك إطار العولمة، ومن ثم أصبحت هناك مؤسسات ضخمة هى التى تفكر لنا وتضع لنا خارطة الطريق لمستقبل المجتمع، وهذه أزمة كبيرة في إطار اتخاذ القرار المناسب لهوية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

المجتمع(فارس، ٢٠١٠، ٢)، كما تكمن خطورة التحديات الفكرية كونها مدخلاً مهما لنشر التطرف الفكرى الناتج عن الجهل والفقر، من خلال استغلال بعض الأفراد والجماعات لاحتياجات العديد من الأفراد والأسر لنشر أفكارهم الضالة والتى لاتتسم مع صحيح وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، مما يجعل هؤلاء الأسر أكثر ولاء وتأييداً لتلك الجماعات وإيجاد ظهير مؤيد لأفكارهم وأحكامهم التى يطلقونها، فنجد العديد من تلك الأسر والأفراد يهيمون بالدفاع عن تلك الجماعات انطلاقاً من ولاؤهم لهم(غازي، ٢٠١٥، ١١).

كما تكمن خطورة التحديات الفكرية كونها أحدثت تغير ملحوظ في العلاقة بالدين داخل بنية المجتمع المصري؛ ففى السنوات الأخيرة حدث" مزيد من التحول فى العلاقة بالدين، وكان هذا التحول قادماً من خارج مصر؛ حمله أبناؤها الذين سافروا إما إلى الغرب العلمانى أو إلى الشرق الإسلامى السلفى، فالذين عادوا من الغرب المسيحى العلمانى يحاولون فصل الدين عن الحياة، ويحاولون من وقت لآخر صبغ الحياة المصرية بالصبغة الغربية فى الدين والاجتماع والثقافة، ولكنهم يواجهون بقيم دينية واجتماعية وثقافية راسخة تجعل من هذا التغيير أمرا صعبا، والذين عادوا من الشرق الإسلامى السلفى يحاولون صبغ الحياة الدينية المصرية بالصبغة السلفية مع التقليل من أهمية اختلاف الزمان والمكان والظروف، والتركيز على الحدود الشرعية أكثر من التركيز على جوهر الدين وروحانياته، وداعين إلى منهج استقطابى أحادى مستبعداً للآخر أو مستهيناً بشأنه، ولكنهم يواجهون باختلاف الطبيعة المصرية عن الطبيعة الصحراوية القديمة والطبيعة النفطية الحديثة، ويواجهون باختلاف التركيبة المجتمعية المصرية التى قامت منذ فجر التاريخ على التعددية الدينية وقبول الآخر باعتباره شريكاً والتعايش معه"(أنوال، ٢٠١٣، ١٢)، وبذلك ظهرت أنماط سلوكيه متباينة داخل المجتمع ما بين الديني المتشدد وما بين العلماني، و ضعفت الهوية بين هذا وذاك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

٢) أنواع التحديات الفكرية:

تنقسم التحديات الفكرية داخل المجتمع المصري إلى تحديات داخلية وأخرى خارجية أعرض كل منها فيما يلي:

أ. **التحديات الفكرية الداخلية في المجتمع المصري:** هى تلك التحديات التى تنشأ من داخل المجتمع المصري، نتيجة التفاعل الفكرى بين أبناء المجتمع، وتتعلق به في المجال الفكرى، والتى ظهرت نتيجة لظهور اتجاهات متعددة اختلفت في رؤيتها للدين والسلطة داخل المجتمع المصري، ومن أهمها:

- سوء الفهم

يعرف سوء الفهم للإسلام أنه: العدول عن القول الراجح إلى قول مرجوح أو باطل لشبهة انقدحت في قلب صاحبها، أو لضعف في تأصيله العلمى، وعدم امتلاكه لآلات الفهم الصحيح للنص.والغالب على صاحب الانحراف أنه يتعصب لقوله وينتصر له بما يعتقده دليلاً من القرآ ن، والسنة، ضاربا بعضها ببعض، ولو تأمل النصوص جيداً وجمع بينها، واتبع سبيل أهل العلم، لرجع عن قوله إلى القول الصحيح(عبد الهادي، ٢٠١٠، ٤٥).

ومن أهم " مظاهر سوء الفهم للنص وضعه في غير موضعه الصحيح، وهذا يعد من المزالق الخطيرة التي ينبغي التيقظ والالتفات إليها والتنبه عليها، فكثيراً ما يكون النص صحيحاً، ولكن العيب في الاحتجاج بهذا النص علي أمر معين، وينتج عن سوء الفهم عدم الاستقامة في فهم النص، والذى يراد به الفهم والعمل بالنصوص الشرعية على الوجه الذي دلت عليه من غير زيادة أو نقصان، وتحقيق طاعة الله في امتثال أمره ونهيه، وهي اتباع شرعه من غير إفراط ولا تفريط، قال ابن القيم رحمه الله "وما أَمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزعتان :إما إلى تفريط وإضاعة، وإما إلى إفراط وغلو. ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه. كالوادي بين جبلين والهدي بين ضلالتين. والوسط بين طرفين ذميمين. فكما أن الجافي عن الأمر مضيع له، فالغالي فيه: مضيع له. هذا بتقصيره عن الحد. وهذا بتجاوزه الحد(الجوزيةأ، ١٩٩٦، ٤٦٤).

ومن آثار سوء الفهم للإسلام في المجتمع المصرى الأرهاب والتطرف؛ فلقد شهد المجتمع المصري انتشارا للإرهاب والعنف والتطرف الديني بظهور مجموعة من التيارات الفكرية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

المتشددة أمثال، داعش، وغيرها من الحركات التكفيرية التي تبيح قتل الأبرياء من أبناء الوطن، نتيجة عدم الفهم الواعي للدين، فعدم الفهم الصحيح للدين الإسلامي؛ بأنه دين يأمر بالاعتدال، وينهى عن الغلو والتشدد وعدم التنفير،" قد دفع البعض إلى العنف المسلح لفرض ما تصوروه توجهاً إسلامياً، لقد انتهز البعض الفرصة ليلصق كل سلبية وتخلف بالتوجه الإسلامي، بل وصل الأمر إلى أن يكون هناك اقتران مغلوط بينه وبين العنف المسلح والإرهاب، ونتيجة لهذا أصبح البعض يعيش خوفاً من الاقتراب من التفكير الإسلامي حتى لايتهم بالتطرف"(على، ٢٠٠٤، ٢١).

وينعكس سوء الفهم على الخطاب الدعوى الإسلامي في مصر، فأصبح الخطاب الد عوى الراهن مسئول مسئولية كاملة عن تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام الأمر الذى يتطلب وجود الداعية المربى الذى يمتلك القدرة على تصحيح مسار الإنسانية وينأى بها عن مزالق الضلال باتباع المنهج المستقيم، ويعيد التوازن المفقود فى معادلة تربية المسلم للدنيا والأخرة(أبودف، ٢٠٠٥، ٥٨٤).

ويأتى دور التربية لتسهم في إعداد داعية مؤهل يمتلك مجموعة من المقومات تؤهله للقيام بمهام الدعوة الإسلامية ويمتلك القدرة على تصحيح المفاهيم، ليتمكن من القيام بالأدوار المرتبطة بهذه المهمة السامية (شرف، ٢٠٠٤، ٥١).

كما تعمل التربية على بناء داعية قادر على تنمية الجانب المعنوى فى الإنسان بالرقى الفكرى والوعى الدينى والوازع الخلقى وصقل الوجدان، فالداعية يتعامل مع عقول وأنفس متباينة المستويات وإذا أمكن أن يتعامل فرد مع عملائه فى مهنة ما بعض الأحيان فقد يصعب عليه ذلك فى أحيان كثيرة، والداعية أصعب فعملاؤه الحقيقيون لديهم نزاعات متضاربه ومشارب مختلفة معقدة ومستويات ثقافية متفاوته وهو يتعامل مع كائن يخضع لظروف لا تحكمها إرادة واحده إلى جانب ما قد يصادفه من تناقضان اجتماعية تتعارض مع دعوته وتهدم أحياناً خطته، فكيف يمكنه أن يواجه كل هذا الإ بوعى ودراسة نفسية واجتماعية، تمكنه دائماً من مواجهة سوء الفهم لدى المدعوين(شاهين، ١٩٩٤، ١٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

- **التطرف الديني**

يعرف التطرف بأنه " اتخاذ الفرد أو الجماعة موقفاً متشدداً إزاء فكر أو أيديولوجيا أو قضية قائمة، أو يحاول أن يجد له مكاناً في بيئة هذا الفرد أو الجماعة، وقد يكون التطرف إيجابياً يتمثل بالقبول التام لهذا الفكر، الأيديولوجيا أو القضية، أو سلبياً يتمثل بالرفض التام له، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بين القبول والرفض، وفي كلتا الحالتين يعتبر اللجوء إلى العنف بشكل فردى أو جماعي من قبل الجهة المتطرفة بهدف فرض قيمها ومعاييرها، أو بهدف إحداث تغيير في قيم ومعايير المجتمع الذى تنتمى إليه، وفرض الرأى بالقوة هو أحد أشكال الإرهاب، والإرهاب المنظم، ويبدو بأن القول بأن التطرف هو أحد أوسع الأبواب التى تؤدى إلى الإرهاب يحتمل الكثير من الواقعية خاصة بعد أن ثبت أن ٩٥% من حالات الإرهاب، والإرهاب المنظم، التى اجتاحت العالم خلال الخمسين عاماً الماضية كانت نتاجاً للتطرف (المرصد العربي، ٢٠١٣).

ومن مظاهر التطرف الديني: الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها مميزة عن الآخرين، و التفريط الذي يؤدي إلى الكفر والإلحاد فلا يبقى للإنسان فضيلة في نفسه وقد يلجأ للهروب من الواقع ويتعاطى المخدرات والمسكرات كعلاج لهذا الواقع المرير، والتعصب للرأي وعدم الإعتراف بالرأي الآخر، مما يؤدي إلى إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به وقد يؤدي ذلك إلى الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين (الطواري، ٢٠٠٥، ٦).

ومن أسباب التطرف والغلو، منها ما هو سياسي، ومنها ما هو تربوي ، ومنها ما هو نفسي، ومنها ما هو اقتصادي، ومنها ما هو ثقافي، ومنها ما هو مجتمعي، ويغذي التطرف أحيانا الأفراد وأحيانا أخرى الجماعات، ويمكن حصر أسباب التطرف فيما يلي(الطواري، ٢٠٠٥، ٧-٨):

١) الجهل بعدم معرفة حكم الله تعالى مع الغيرة على دين الله وتعظيم الحرمات وشدة الخوف من الله

٢) الهوى المؤدي للتعسف في تأويل النصوص ولي أعناق الآيات والأحاديث طلبا للشهرة والرياسة والزعامة وقد وافق ذلك نفسية مريضة منحرفة فهي تميل إلى العنف والحدة والانحراف مما يؤدي إلى إسقاط الثقة بالعلماء ، ويستقل الإنسان بنفسه وفهمه ورأيه .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

٣) الفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب :إن عدم وجود ما يشبع رغبات الشباب خاصة إذا وافق ذلك بطالة وعدم وجود سبل الرزق وكسب العيش، كفيل في ضياعهم وربما انحرافهم مما يسهل توجيههم واستغلالهم من قبل أي إنسان كان وحسب رغبته وخططه وربما كان هذا الفراغ سبباً للجريمة والإفساد في المجتمع

ويعد التطرف الديني تحدياً داخل المجتمع المصري كونه يسهم في إنتشار العنف داخل المجتمع، كما يسهم في إحداث خلل بمنظومة القيم والمبادئ التي تحكم العلاقة الإنسانية في بعض وجوهها، كما يعد التطرف تحدياً كونه يسهم في التمرد على "الدين" الذي يوجه ثقافة الشعب المصري، فالمجتمع المصري يعيش مخاضاً ثقافياً وتحولات اجتماعية وسياسية عصيبة، وهذا الأمر يجعل من الدين هشّاً غامضاً قابلاً لعدة تأويلات، ويجعل من الهوية المنبثقة عنه هوية مضطربة وعنيفة وربما قاتلة في بعض الأحايين. وعلى هذا الأساس لا يمكن الفصل بين مسألة "التطرف" وإشكالية الهوية(ملص، دت، ٣٢).

ولمواجهة التطرف يجب على الدعاة الاهتمام بنشر الوعى بثقافة التسامح الديني وحرية الاعتقاد والدعوة السلمية وتقبل الآخر من خلال الخطب الدعوية والبرامج التليفزيونية "إذ يعنى التسامح احترام حرية الآخرين ، واحترام الرأي الآخر وذلك بهدف إثراء الفكر وترسيخ قيمة التسامح بين الناس والحوار بهذا المعنى قيمة حضارية ينبغي إشاعتها والتمسك بها" (زقزوق، ٢٠٠٤، ٥٦).

ب. **التحديات الفكرية الخارجية:** هى تلك التحديات التى تنشأ من خارج المجتمع المصري، والتي تنعكس بصورة مباشرة على المجتمع المصري،" نتيجة إرتهان فعله اليوم بطابعه الكوني تأثيراً وتأثراً؛ فالمجتمع المصري يتأثر ويؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة بمنظومة الفعاليات الكونية السياسية والاقتصادية، والتكنولوجية والثقافية، بل والرقمية"(أنوال، ٢٠١٣، ٥)،. بهدف السيطرة على جوانب حياة الإنسان المختلفة، من خلال السيطرة على مدارك الأفراد، وتشكيل وعيهم وفكرهم(الحوت، ٢٠٠٤، ٥٦)، ومن أهم التحديات الخارجية التى تواجه المسلمين، الغزو الثقافي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

- **الغزو الثقافي:**

يعرف الغزو الثقافي بأنه : " إغارة الأعداء علي أمة من الأمم ، بأسلحة معينة وأساليب مختلفة، لتدمير قواها الداخلية، وانتهاب كل ما تملك، وتصفية العقول والأفهام ، لتكون تابعة للغازي ، وتسير عن طواعية دون تمرد أو محاولة للخلاص(عبد اللطيف، ١٩٩٠، ٢٧).

ومن مظاهر الغزو الثقافي، استحداث مفاهيم خطابية داعية إلى التقارب الإنساني بمسميات مقبولة وغير مقبولة من (حوار الأديان وصراع الحضارات) وغير ذلك من الأساليب الهادفة إلى الهدم. فلا يوجد ما يعرف بحوار الأديان السماوية لأن هدف تلك الأديان جميعاً هو بناء الحضارات الإنسانية والارتقاء بالشعوب نحو السعادة (فالحوار لا يدعو المغاير أو المخالف إلى مغادرة موقعه الديني أو الثقافي أو السياسي وإنما هو لاكتشاف من المساحة المشتركة وبلورتها والانطلاق بها مجدداً ومعاً في النظر إلى الأمور)(صلال، دت، ١٠)، وإعادة إحياء النزعات الجاهلية، ونشرها في المجتمعات المسلمة، طعن المجتمع المصري في أخلاقه وقيمه، وذلك من خلال إشاعة الأمور التي تحفّز على التحلل والإباحية، وضع اللمسات الغربية على مدارس التّعليم والمعاهد والجامعات.، تقديم الامتيازات الأجنبية للمسلمين، واستغلالها لصالح الغرب.إقامة العلاقات التعاونية بين الحملات التبشيرية والجهات السياسية.تقديم المحاضرات وإلقاؤها في المؤسسات الثقافيّة والتعليمية الإسلامية. استغلال وجود الجماعات العرقية الأقلية في المجتمعات الإسلامية، وتحريضها على إثارة النعرات(الجباري، ٢٠١٩).

ومن أسباب الغزو الثقافي، محاولة القوى الكبرى السيطرة والهيمنة علي الهوية الثقافية للقوى الأقل تقدماً، وإضعاف هويتها تدريجياً، بشتى الطرق والوسائل، من خلال تدمير قواها الفكرية، وزعزعة قيمها الحضارية والثقافية الموروثة تمهيدا لنشر القيم الثقافية التي تسعى لها، وهذا الغزو الثقافي قد يكون علي مستوى الأفراد ، كأن يسيطر فرد علي الذات الثقافية لفرد أخر لقوة إقناعه أو لامتلاكه للثروة الاقتصادية فيجعله يتصرف كما يشاء وينقل له قيمه الثقافية، وقد يكون علي مستوى الجماعات كأن تسيطر جماعة علي قيم وفكر جماعة أخرى ومحاولة القضاء علي قيمها الأصيلة ، ولكن أخطر أنواع الغزو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الثقافي هو الذي يكون علي مستوى الدول فتهدف الدول المسيطرة من ورائه علي محو الثقافة الوطنية للدول الضعيفة وتذويبها في ثقافة عالمية هي في الأصل ثقافة الدول المتقدمة، ومن الآثار الناتجة عن الغزو الثقافي(وزير، ٢٠٠٣، ٩١-١٠١):

١-اضمحلال الخصوصيات الثقافية وأنماط الاستهلاك الناجمة عن تجانس الطلب وخضوع المنتجات إلى مقياس عالمى واحد، ليس بمقدور البعض مجاراته٠

٢-تغيير دور الدولة، مما يؤثر على القدرات الرقابية، أو القدرة على معالجة الاختلالات بالسرعة الممكنة وفى الفترة المحدودة٠

٣-زيادة التمايز التكنولوجى بين الدول المتقدمة والدول النامية٠

٤-عدم توزيع المكاسب المتحققة من العولمة بدرجات متساوية بين دول العالم، فالدول المتقدمة تستحوذ على قسم كبير من نصيب الدول النامية، مما يعرضها إلى أزمات اقتصادية حادة٠

٥- تهديد الأمن الاجتماعى للأفراد داخل المجتمع على حد سواء من جراء إظهار أن المصلحة المادية هى الرابطة المنطقية التى تربط الأفراد بالآخرين، وتعظيم المكاسب وتكديس الإنتاج.

٦- كثرة في مصر التيارات الفكرية وأصبح لكل منها إطار فكرى مرجعى وأصبح عموم الناس مشتتين بين هذه الأفكار حتى وصل الأمر إلى استلاب – اختلاس- الأفكار الآتية من الخارج ومحاولة تطبيقها على عموم البشر في المجتمعات الإسلامية حتى يصبح ك منهم بلا أفكار وبلا ثقافة(مكروم، دت، ١٦).

ويعد الغزو الثقافي تحديا لأنه يهدد كيان المجتمع وبناءه الاجتماعي؛ فالغزو الثقافي يعمل على هدم ثقافتنا وإضعاف هويتنا، من خلال اختراق البنية الثقافية المحلية، بثقافة العولمة؛ تلك الثقافة التى تدعو إلى إشاعة ثقافة تغييب الوعي، و تروج التسلية والمرح، كما تروج لثقافة الاستهلاك في عمومها، مما يمكنها من الاستلاب والغزو والاستعمار الثقافي، بما يؤدي إلى محو الهوية الحضارية الثقافية للأمة المسلمة، ونزع الخصوصية الشخصية للشعوب المسلمة التي تتمثل في: الدين واللغة والتاريخ والعادات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

والتقاليد والأخلاق، بما تنطوي عليه من الترويج لقيم معينة لحضارة معينة هي الحضارة الغربية (الجميل، ٢٠٠٠، ٩٧).

وينعكس الغزو الثقافي على الخطاب الدعوى، في تمكين العلماء والدعاة المسلمين من تبليغ الرسالة الإسلامية والثقافة الإسلامية، لكل شعوب العالم، ومن ثم تمكين الثقافة الإسلامية من الانفتاح على الثقافات الأخرى، بل والتأثير الإيجابي فيها. فنحن أمة أصحاب دين عالمي، فلسنا أصحاب دين قومي أو محلي، فرسالتنا للعالم أجمع، ومن ثم أصبح من واجب دعاة الإسلام وعلمائه أن يستفيدوا من كل أنواع الوسائل الحديثة، التي ظهرت في عصر ثورة المعلومات والاتصالات، في إيصال دعوة الله تعالى إلى كل الناس، وبكل اللغات إن أمكن ذلك، لقد أصبح اليوم بإمكان الداعية المسلم أن يصل إلى ملايين الناس بفضل وسائل الاتصال الحديثة، التي ظهرت واخترعت ليس من أجل الدعوة، ولكن لمصالح أخرى لمصنيعها، ومع أن بعضها استخدم أصلاً لمعارضة المرجعيات الثقافية التي تعارضها؛ بما فيها الدعوة الإسلامية وعقيدتها، فإن هذا لايمنع الدعاة من استخدامها من أجل نشر عقيدتهم وقيمهم إلى أرجاء العالم.

المحور الثاني : السمات المعيارية للخطاب الدعوى:

يتسم الخطاب الدعوى بمجموعة من السمات المعيارية يمكن تناولها كما يلى:

١ – واضح المرجعية:

أى: أن الخطاب الدعوى مرجعيته واضحة وهى الكتاب والسنة النبوية المطهرة، وإجماع سلف الأمة، ووضوح هذه المرجعية يعنى سلامة مضمونه ومنطلقاته، وقوته، وثباته، واستمراريته، ومن أهم مواصفات الخطاب الدعوى الإسلامي قيامه على قواعده العامة، وأصوله الكلية، والتى استنبطت من هذه المرجعية كنحو لاضرر ولاضرار، الأمور بمقاصدها، المشقة تجلب التيسير، وهذا يعتبر من أهم خصائص الخطاب الدعوى الإسلامي الذى مع أنه يقوم على أصول، لكن فيه مرونة وحيوية تستوعب حركة الإنسان(حاج، ٢٠٠٨، ٣٣).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

٢- خطاب مقاصدى:

أى: أنه يعتمد على مقاصد الشريعة الإسلامية، وغاياتها، والكليات المعتبرة والحاجات الأساسية، والتى يعبر عنها المقاصد الخمس حفظ الدين، والنفس، والمال، والعقل، والعرض، وهذه المقاصد لابد للخطاب أن يركز عليها، كما يجب على القائمين عليه السعى لتحقيقها، ومما لاشك فيه أن الخطاب المقاصدى يمكن أن يجتمع عليه المسلمون، فهو خطاب وحدوى، يمكن توجيهه لغير المسلمين فهو خطاب مقنع، ومن تأمل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ومنى في حجة الوداع.(الإمام مسلم، ١٩٥٥، ٨٨٩-٨٩٢)، يجد أنه ركز على الكليات الجامعة والقواعد العامة حيث قرر فيها ما هو متفق عليه في الشرائع من حرمة الدماء، والأعراض، ومنع فيها الربا، وابتدأ بعمه العباس، وهذا فيه سلوك القدوة مع الوضوح والصراحة والشفافية،ومن أبرز المبادئ التى أكدها النبي صلى الله عليه وسلم وأوصى بها أمته مايلى(رزق الله، ١٩٩٢، ١٤).

أ. الإعلان عن حقوق المسلم وأنه محرم الدم والمال والعرض.

ب. الإعلان عن تحريم الظلم والربا وكل عادات الجاهلية.

ج. الإعلان عن حقوق النساء والأمر بالاعتراف بها، وأدائها وكذلك حقوق الزوج على زوجته، وبذلك أعطى النبى الأسرة جزء من توجهاته وإرشاداته

د. أوصاهم بالالتزام بكتاب الله وبسنة رسوله.

٣- الوضوح والصراحة والشفافية:

يمتاز الخطاب الدعوى الصحيح بالوضوح والشفافية في معالجة القضايا والإشكاليات فقاعدة ما بال أقوام يفعلون كذا لم تمنع من ذكر الصفة وتقبيح الفعل بكل وضوح وصراحة، وكذلك الحياء لم يمنع نساء الأنصار من التفقه في الدين(السجستاني، دت، ٣١٦). كذلك هو خطاب واضح في طرحه أفكاره وفي مادته، حيث يقول الله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾(سورة النمل، آية ١٩)، فلقد استعملت النملة صوراً من البلاغة والوضوح في الخطاب لتحقيق هدف نبيل هو حماية النملة، الياء للنداء، الهاء للتنبيه، النمل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

للتسمية، أدخلوا للأمر، لايحطمنكم للتحذير، سليمان للتخصص، وجنوده للتفهيم، وهم للتعميم، لايشعرون للاعتذار(الجوزية ب ، دت، ٣٤).

٤- خطاب أهدافه واضحة

يعد وضوح أهداف الخطاب من أعظم مواصفات الخطاب الدعوى الإسلامي، وللخطاب الدعوى مجموعة من الأهداف منها الأهداف الكلية للخطاب، والتى تهتم بإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد الله وحده لاشريك له، ومن حقيقة الدنيا إلى حقيقة الأخرة، ومن الظلم إلى النور، ومن الجهل إلى العلم، وتحت هذا الهدف الكلى الأساسي، ينتدرج مجموعة من الأهداف المرحلية شريطة أن تكون منسجمة مع الهدف الأساسي ومع منظومة الأهداف الإسلامية الكبرى من هداية الخلق إلى الحق، وتمكين قيم الإسلام علما وعملاً (حاج، ٢٠٠٨، ٣٤)

٥- خطاب واقعى ومبادر وبناء:

إن الخطاب الدعوى بصفته خطاً إسلامياً مهتماً، بأمر الدين والدنيا، يجب أن يراعى الظروف والملابسات واختلاف البيئات والأحوال، والأزمان(الجوزيةج، ١٩٧٣، ١١٦)، ولكن ليس على حساب جوهر الخطاب وأساسياته، فمعرفة الواقع ومراعاته تساعد على ترتيب الأولويات، وتحسين المداخل وإعمال القواعد بمراعاة كل حالة على حدة، كما يجب أن يراعى اختلاف فهومهم ولذا يخاطبهم بما يعرفون " حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله"(البخارى، ١٤٢٢، ١٢٧). لذلك نجد في القرآن الكريم والسنة خطاباً موجها إلى أصناف من المخاطبين، ففيه خطاب أهل الكتاب بمضامينه التى تعنيهم وفيه خطاب المؤمنين بتفاصيله، وما يخصهم من خطاب تشريعى وتربوى وفيه خطاب لسائر الناس"، ومن واقعية الخطاب الدعوى أنه يمكن تنزيله وممارسته لأنه يقوم على لنشر والوسع ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾(سورة البقرة، آية ٢٨٦).، ومن الواقعية أن يمس الخطاب قضايا الأمة كقضية الفقر وتعظيم قيمة العمل، والإنتاج، ومن الواقعية أنه خطاب يعطى حلولاً ولايقف عند النقد والتشخيص.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

٦- خطاب متكامل:

يتسم الخطاب الدعوى بأنه خطاب متكامل يخاطب العقل ولايهمل العاطفة، و يدعو إلى الآخرة عبر الإحسان في الدنيا﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾(سورة القصص، آية ٧٧)، كما يغذى الروح ويعطى للجسد حقه، ومن جانب آخر يعد الخطاب متكاملاً كونه متكاملاً في مادته ومضمونه ومتكاملاً في أهدافه ومقاصده، ومتكامل في أبعاده (الروح، الفكر، الجسد)(حاج، ٢٠٠٨، ٧٥). ومتكامل في الجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية والمهنية.

٧- خطاب يركز على العقيدة الصحيحة وتنقية القلب وتزكيته:

يركز الخطاب الدعوى على عقيدة المسلم الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة، وهذا واضح في خطاب جميع الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام، إذ أنه الأصل والأساس، لذلك نجد أن الخطاب الدعوى لايهمله بل يركز عليه، ويبنى عليه كل الدين ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾(سورة محمد، آية ٩)، وهو خطاب يركز على العقيدة دعوة وعملاً وثمرة فليست العقيدة مجرد معرفة ذهنية أو فلسفات نظرية إنما هى حقائق إيمانية، كما أنه خطاب يربط الأخلاق و السلوك بالاعتقاد السليم وهذا من أعظم آثار العقيدة وهذا مايفيد في تفسير كثير من الظواهر والوقائع الحياتية والسلوكية.

٨- خطاب أخلاقي:

يعنى أنه يهتم بالأخلاق الحميدة والقيم الرفيعة، وهذا من أهم مواصفات الخطاب الدعوى الإسلامي وهذا أساس في مادة الخطاب والداعية(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)(الألباني، دت، ٤٥).

٩- خطاب منفتح على العصر وعلى الآخر

فهو خطاب يستوعب النوازل وفق أصول الفقه وقواعد الاجتهاد، وكذلك هو لايهمل التقنيات والوسائل الحديثة ولغة كل عصر، لأنه يريد أن يوصل مضمونه لكل الناس، ومن ثم فإنه يستخدم ما استحداث من أساليب ووسائل تكنولوجية متعددة الاستخدام، لخدمة قضاياه الدعوية، ووظف المتخصصون من الدعاة هذه الأساليب والأجهزة في مجال الدعوة، للعمل علي زيادة فاعليتها والارتفاع بمستوها، وبناء علي هذا لم يعد دور

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الداعية يقتصر علي استخدام المعينات أو الوسائط التعليمية المتعددة، بل تخطي دوره هذا إلي إدارة الأساليب والوسائل التكنولوجية وتوظيفها في الدعوة(المفتي، ٢٠٠٠، ١-٧).

١٠- أنه يواجه التحديات الفكرية بمنهجية عقلية إيمانية

من الخصائص المعيارية للخطاب الدعوى أنه يواجه التحديات الفكرية بمنهجية عقلية إيمانية؛ تلك التحديات الناشئة عن انحراف في المفاهيم والمعتقدات والقيم، بمعنى نشوء أفكار منحرفة نتيجة نشوء اعتقادات وتصورات عن الدين خلاف الحق الذى أنزله الله وأراده، وهناك تحديات أخرى تنشأ عن وجود اعتقاد صحيحاً لكن السلوك والعمل يخالف الاعتقاد والتصور، وتمثل التحديات الفكرية أخطر أنواع التحديات لأنها إنحراف في الفكر والعقيدة ويطلق عليه العلماء مرض الشبه، يقول ابن قيم الجوزية " إن القلب يعترضه مرضان يتواردان عليه إذا استحكما فيه كان موته وهلاكه، وهما مرض الشهوات، ومرض الشبهات، هذان أصل داء الخلق إلا من عافاه الله(الجوزية ب، دت، ٢١١).

المحور الثالث: المتطلبات التربوية اللازمة لمواجهة التحديات الفكرية التي تواجه الخطاب الدعوي الراهن بمصر.

١) إحياء فقه الأولويات

من أهم لمتطلبات التربوية لتفعيل الخطاب الدعوي، إحياء فقه الأولويات، وتربية الدعاة للإسلام عليه، ويعني: وإدراك رتب الأعمال والمشاريع الدعوية، ووضع كل شيء منها في مرتبته بالقسط، ثم تقديم الأَولى فالأَولى عند الازدحام، بناء على ضوابط ومعايير شرعية صحيحة يهدي إليها العلم بالشرع والفهم للواقع، على نور من العقل السليم المسترشد بالوحي المعصوم، فلا يقدم غير المهم على المهم، ولا المهم على الأهم، ولا المرجوح على الراجح، ولا المفضول على الفاضل، بل يقدم ما حقه التقديم، ويؤخر ما حقه التأخير، ولا يهول الصغير، ولا يهون الخطير، بل يوضع كل شيء في موضعه بالقسطاس المستقيم، بلا بخس ولا طغيان، ولا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا جفاء، ولقد راعت الشريعة الإسلامية الأولويات في التشريع والأحكام، والفقهاء باستقرائهم عرفوا أن ترتيب الأولويات سنة تشريعية، فبنوا عليها القواعد الفقهية، واحتكموا إليها، ومن ثم يجب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

على الخطاب الدعوي أن يهتم بالقواعد العامة التي سطرها العلماء من روح الشريعة الإسلامية (هليل، ٢٠١٥، ١٨).

إن الأصل في فقه الأولويات استقراء الشريعة؛ فإن الاستقراء التام للشريعة يثبت تقديمها للمهم على الأقل منه أهمية عند التزاحم، ومن هنا كانت القاعدة الفقهية العامة: ومن المعلوم أنه لابد في لعصر الحالي من ربط نصوص ومبادئ العقيدة الإسلامية بواقع الحياة المعاصرة بأسلوب وفهم واستيعاب متجدد دائماً(غالب، ٢٠١٣، ٣)، كما لابد من الانطلاق من قعدة قوية تتميز بالتدرج والمرحلية، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث كان يبدأ بالأهم فالمهم، وترتيب حياة الناس وتنظيمها تدريجياً(هليل، ٢٠١٥، ٢٦).والعمل على ترتيب الأولويات بحسب المتغيرات؛ لأن سلم الأولويات في الإسلام ثابت، ولكنه في العمل الإسلامي متغير حسب الزمان والمكان والإنسان، وما يتصل بمنطقة الأولويات أن تكون هناك قدرة على الموازنة بين الأضرار حين تقع فيختار الأقل ضرراً، والموازنة بين المنافع فيختار الأكثر نفعاً(الطالب، ٢٠٢٠، ٧٤).

٢) الاسترشاد بالقرآن الكريم

يعد الاسترشاد بالقرآن الكريم أحد أهم التطبيقات التربوية لتفعيل الخطاب الدعوي؛ فالاسترشاد بطريقة القرآن الكريم وبخطابه: من استخدام كتاب الله الذي نزل لإسعاد البشرية وهدايتها، وهو خطاب من خلق الإنسان ويعلم أسراره وأحواله وما ينفعه وما يضره، ويعلم مداخل نفسه ومساربها، فلا شك أن طريقته في خطاب الناس ودعوتهم أسلم طريقة وأقربها لفطرة هذا الإنسان؛ فينبغي على الداعية أن يسترشد بطريقة القرآن في مخاطبته للفطرة، وفي ربط الإنسان بالكون وما فيه من آيات) عدلان، ٢٠٢١، ٣٤).

٣) تعزيز الوسطية والاعتدال

إن النزعة الإنسانية هي لحمة الخطاب الدعوي، لنشر الخير والأمن في أرجاء المعمورة، فالخطاب الدعوي المنشود هو الكفيل بدحض ذريعة المتعسفين، فيحقق التوازن بين العقل والروح، وبين المادة والروح، وبين الحقوق والواجبات، ويراعي جميع جوانب الحياة دون إفراط أو تفريط، ودون غلو أو تشدد مراعياً الإنسانية في الخطاب، فالوسطية بهذا المعني هي الاعتدال في كل أمور الحياة، من تصورات ومناهج، ومواقف، وهي تحر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

متواصل للصواب في التوجهات والاختيارات، وبالتالي فهي ليست موقف من التشدد والتطرف بل منهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي(الخزعلي، ٢٠١٦، ٩٦-٩٧) وتقوم وسطية الإسلام على جملة من الدعائم الفكرية تبرز سماتها وملامحها من خلال الملائمة بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر، فهم النصوص الجزئية للقرآن الكريم والسنة النبوية، في ضوء مقاصدها الكلية، الحرص على الجوهر قبل الشكل والباطن قبل الظاهر،والولاء بين المؤمنين والتسامح بين المخالفين، والتعاون بين الفئات الإسلامية في المتفق عليه، والتسامح في المختلف فيه، مراعاة أثر تغير الزمان والمكان والإنسان في الفتوة والقضاء، والجمع بين استلهام الماضي ومعايشة الحاضر واستشراف المستقبل، كما تتسجد ظاهر الوسطية من خلال أحكام الشريعة التي اتسمت بالمرونة، وقابلية التشريعات للتجديد والتمشي مع مقتضيات العصر، والحاجات والمسائل المستجدة، مراعاة ورحمة بالناس، ولايعني بذلك التفريط في شئ من القيم والثوابت والأصول وأسس العبادات، كما لاتعني الوسطية المغالاة المرفوضة، كما لاتعني التساهل والابتعاد عن المعاني الشرعية(الخزعلي، ٢٠١٦، ٩٨)

٤) الوعي بآثار التشدد والغلو في الدين:

من أهم التطبيقات التربوية لتفعيل الخطاب الدعوي الوعى بآثار التشدد والغلو في الدين ؛ فالغلو والتطرف له آثارا سيئة على المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وبه طائفة من الغلاة والمشددين ويترتب على أفعالهم عدد من المشاكل التي تؤثر على الفرد ويؤدي إلى هلاك الأمم وفيه مشقة على النفس تؤدي إلى التنفير من الدين وسماحته وقد تكون سببا للخروج عن الدين، كما أن الغلو في الدين يؤدي بالضرورة إلى التشدد في تفسير النصوص الشرعية بما يعارض مقاصد الشريعة والتكلف في التعمق في معاني القرآن الكريم مما قد يلزم الشخص نفسه بما لم يوجبه الله عليه كما فعل بنو إسرائيل ويحرم الشخص على نفسه أموراً لم يحرمها الله على الناس ويترك الأمور الضرورية كالأكل والشرب والزواج والنوم وترك الحلال وتحريمه على النفس ظناً أنه من التدين(الجبار، دت، ٦٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

٥) الارتكاز على مبدأ الحوار الحضاري ومراعاة فقه الخلاف وآدابه

لكي يسهم الخطاب الدعوي بفاعلية في مخاطبة الآخر، لابد من الحوار معه؛ فالحوار أساس التعامل مع الآخر والعيش المشترك هو الجامع للتعاون، والذي يعد منهجاً نبوياً قائما على اختيار أيسر الأمور مالم يتعارض مع الثوابت، وفي التعامل مع الآخر لابد من وسطية في التفاعل الحضاري، من خلال الفاعلية الإيجابية دون تقوقع أو استلاب، وفي هذا الإطار يمكن إيجاد خطاباً مستنيراً يكون ثمرة الاجتمهاد البشري في فهم الإسلام، وبالتالي فهو قابل للمراجعة والمناقشة، والتقويم والنقد، وإعادة النظر، ويبطل مايمكن أن يحدث من صور دينية مشوهة، ويؤسس لثقافة النقد والحوار والمراجعة والتجديد، حسب تطور الظروف الراهنة، والتحديات المعاصرة(الخزعلي، ٢٠١٦، ٩٨)، والحوار هو الذي يحقق التعارف؛ فيه تبنى علاقات صحيحة قوامها، التفاهم والتعايش، والتآلف، وحل المشكلات سلمياً، والوصول إلى أرضية مشتركة لإزالة العقبات وسوء الفهم، المتبادل بين الأفراد والأمم(الرافعي، ٢٠٠٢، ٩٧).

ويجب أن يؤمن القائمين على الخطاب الدعوي بواقع الخلاف بين الناس في المجالات السياسية، والدينية، والاقتصادية، والثقافية، كما يجب أن يعزز حالة الحوار الحضاري الحياتي، فالحوار الفعال هو الحوار الهادف، لذا فإن الحوار بمفهومه العام يهدف إلى تحقيق الخير والصلاح، وتنمية العلاقات الإنسانية، وتحقيق التواصل بين الأنا والآخر، والمسلم وغير المسلم، حتى يكتسب كل إنسان من المعرفة ما يدفعه إلى التقدم فى الميدان العلمى، لإثراء الثقافات، ونشر المعارف، وحفز المواهب للابتكار بروح المنافسة الشريفة، فهو تدافع لا تنازع، ويرتكز على إشاعة قيم التسامح الذى يدعو إلى التفاعل بين الثقافات والحضارات، لأن هذا هو الأمل المنشود لفك الاختناقات السياسية والعقد الثقافية، فيكون هدف الحوار التفاعل الحضار (مطالقة، الشريفين، بني يونس، ٢٠١٤، ١١٩٢)

إن الارتكاز على مبدأ الحوار الحضاري في الخطاب الدعوي، لهو آلية مهمة لدفع التحدي والرد على الهجمات المتكررة عليه، إذ هو من صميم الدعوة الإسلامية، التي تسعى إلى تيسير ما يعترض حياة الناس من صعوبات، بما يتوافق مع الشريعة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الإسلامية، والتكيف مع ظروف العصر، والتطور والانفتاح على العالم، والتعايش وفق أسلوب حضاري، راق يعكس تحضر الإسلام، والمسلمين، فالحوار الجاد الملتزم يغير الكثير من المفاهيم المغلوطة عن الآخر، ويبعث الأمل في النفوس نحو العيش في مجتمع تسوده المودة والإخاء، والعدل، والمساواة، والحرية بين أبناء الوطن الواحد، وإزالة أسباب الخوف والنفور من الآخر، حتى يتم التعايش مع الآخر، دون الاستلاب ، ودون أن يؤثر بسلبياته، ودور الخطاب الدعوى هنا أن يرسخ في المسلمين جدلية المحافظة على أصالة وقيم وحضارة الإسلام، ومعاصرة من يعيشون معهم، دون إقصاء بدعوى المخالفة في الديانة(حنى، ٢٠١٥، ٥)

٦) تطوير الوسائل الدعوية:

إن اهتمام الإسلام بالوسيلة والأسبوب في الدعوة يعد من قواعد حرص الإسلام على عملية التواصل والتقارب مع البشرية في إطار من الرقي الذي تنشرح له النفوس(نحيلة، ٢٠١٨، ٢٢٣)، ونظراً لما يشهده العصر من تطور كبير في وسائل الاتصالات والمعلومات، خاصة بعد تسخير الفضاء الافتراضي عبر الفضائيات والشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت، لذا أصبح العصر الحالي ملئ بوسائل كثيرة يمكن أن يستخدمها الدعاة ويستثمرونها في الدعوة إلى الله تعالي، ولعل أبرزها الآن هي وسائل الإعلام الجديدة؛ حيث إنها أصبحت تصوغ عقول الناس وحياتهم وأفكارهم في كل مكان(عتيبة، ٢٠٢٠، ١٧٤٨).

ويعد مجال التقنيات الحديثة للإعلام والتواصل، من أكثر المجالات تحولاً وتطوراً، فقد فرضت التقنية اليوم نفسها بقوة، باعتبارا وسائل متاحة وميسرة للتواصل ونقل المعلومات، ومن ثم أصبح انفتاح الدعاة والوعاظ والمفتين على الثقافة الحديثة أمراً لازماً، لإيجاد تواصل أفضل مع الجماهير،وامتلاك نفس الآليات من أجل توجيههم وإرشادهم، في إطار عملية مقننة مركزة منضبطة، وبوسائل حديثة، ومتطورة(أبو كمون، ٢٠١٦، ١٠٥)، كذلك على دعاة العصر الحالي الاستفادة من الثورة التكنولوجية التي أفرزت شبكة الإنترنت ومواقع التواصل مع الغير، بحيث لايقتصر دورهم على المساجد عبر الخطب المنبرية، فهذا التواصل يسهم في نشر الفكر التنويري المعتدل والوسطي بين الشباب من جانب، ومن جانب آخر يطلع الآخر على صورة الإسلام الصحيحة، مع توظيف وسائل الإعلام لتصحيح تلك الصورة المغلوطة عنه(حسين، ٢٠١٧، ٣٩).

المراجع البحث

- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩). تنمية الموارد البشرية مناهج واتجاهات وممارسات، الروابط العالية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو بكرمحمد رمضان (١٩٩٩).دراسة ميدانية لواقع الدعوة والدعاة في مصر من خلال مساجد وزارة الأوقاف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- أبو كمون، محمد عبد العاطي سلامة (٢٠١٦). بعض المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء التحولات العالمية المعاصرة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٣(٦)، مصر.
- أبودف، محمود خليل، منصور، مصطفى يوسف (٢٠٠٥). مقومات الداعية المربى كما جاء فى القرآن الكريم ، مؤتمر الدعوة الإسلامى ومتغيرات العصر، كلية أصول الدين الجانعة الإسلامية ، غزة، ١٦-١٧ ابريل.
- الألباني، محمد ناصر الدين (دت). السلسلة الصحيحة، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الإسكندرية.
- الإمام مسلم (١٩٥٥). صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة عيس البانى الحلبي، دمشق، سوريا.
- البخاري، محمد ابن إسماعيل أبو عبد الله (١٤٢٢). الجامع المسند الصحيح المختصر (صحيح البخارى): تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، السعودية.
- الجبار، عادل عبد الله العبد (دت).الإرهاب في ميزان الشريعة، دار المشاعل ، الرياض.
- الجميل، سيار(٢٠٠٠). العولمة والمستقبل استراتيجية تفكير، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
- الجوزية(١٩٧٣،ج). ابن قيم . إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج٢، دار الجيل، بيروت.
- الجوزية، ابن قيم الجوزية(دت، ب). مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة، تحقيق على حسن عبد الحميد الحلبي، ج١، مطبعة الحلبي، سوريا.
- الجوزية،.ابن قيم(١٩٩٦أ). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي،ج٢، دار الكتاب العربي، بيروت.
- حاج، محمد سيد أحمد محمد (٢٠٠٨). تجديد الخطاب الدعوى في السودان، مجلة المنبر، العدد(٤)، هيئة كبار العلماء، السودان.
- حسين،خميس حمدي أحمد (٢٠١٧). المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة العريش.
- حلبي، علي عبد (٢٠٠٠). تصميم البحث الاجتماعي: الأسس والإستراتيجيات، الدار الجامعية الاسكندرية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

– حنى، عبد اللطيف (٢٠١٥). آليات الخطاب الديني أمام تحديات العولمة، مجلة الحوار الثقافي، جزء(٣)، العدد(٢)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ابن باديس مستغانم، الجزائر.

– الحوت، محمد صبري (٢٠٠٤). المدرسة الفعالة طموحات التطوير وتحديات الجودة، مؤتمر آفاق الإصلاح التربوي في مصر،المؤتم العلمي الثانوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ٢–٣ أكتوبر ٢٠٠٤م، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة.

– الخزعلي ، أمل هندي(٢٠١٦). الخطاب الإسلامي المعاصر واقع التطرف ودعوات التجديد، مجلة قضايا سياسية،(٤٥)، جامعة النهرين، العراق.

– الخزعلي، أمل هندي الخزعلي(٢٠١٦). الخطاب الإسلامي المعاصر واقع التطرف ودعوات التجديد، مجلة قضايا سياسية، العدد (٤٥)، جامعة النهرين، العراق.

– رزق الله. مهدى (١٩٩٢). السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية دراسة تحليلية، دن، الأردن.

– رزق، السعيد غازي محمد (٢٠٠٦).الداعية إلى الله وتنمية المجتمع والبيئة – رؤية حضارية نفسية – إجتماعية لدور الدعاة المسلمين في مجتمعهم، المؤتمر الثاني والعشرين لعلم النفس في مصر والرابع عشر العربي الذي تنظمه الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة الأزهر في المدة ٣٠ يناير – ١ فبراير ٢٠٠٦م.

– الرفاعي، عبيد منصور (٢٠٠٢).الحوار آدابه وأهدافه، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

– الريسوني ، أحمد(٢٠٠٦). مراجعات في الخطاب الإسلامي المعاصر، مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

– زقزوق، محمود حمدي (٢٠٠٤). التسامح في الإسلام،سلسلة قضايا إسلامية، تصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. (١١٠)، القاهرة.

– الساعاتي، سامية (١٩٩٩). الغزو الثقافي والتحديات الحضارية رؤية نقدية، (٤)، مجلة فكر وإبداع ، مصر، ١٠٢–١٢٥.

– السجستاني، أبو داود(دت). سنن أبي داود، ج٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

– شاهين، عبد الصبور(١٩٩٤): توجيهات القرآن الكريم، لحسات شفائه من اللمسات النفسية، مجلة الصحة النفسية، (٣)،دار القلم، القاهرة١–٢٠.

– شرف، عبد العليم محمد عبد العليم (٢٠٠٤). مقايس تقدير الدعاة لفاعلية الثقافة العلمية، التربية، ١(١٢٤)، مجلة علمية محكمل للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م، ٣٥–٦٠.

– الشطى، محمد يوسف (٢٠١٤). التطرف والغلو دراسة مقارنة في ضوء الحديث النبوى الشريف وعلم النفس، ٢(١٥٩)، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، ٧٠١–٧١–٧٢٩.

– شفري، شهرة(٢٠٠٩). الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.. دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي، رسالة ماجستير في الدعوة الإسلامية، من قسم أصول الدين بكلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر–باتنة، الجزائر، العام الجامعي.

– صادق، نسرين محمد (٢٠١٠). رؤية سوسيولوجية للخطاب الديني الإسلامي في مواجهة مشكلات الشباب دراسة تحليلية على عينة من شباب الجامعة بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية ، قسم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٠م.

– الطوري، طارق محمد (٢٠٠٥).: التطرف والغلو الأسباب – المظاهر – العلاج، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع " الإعتدال ونبذ التطرف في الإسلام "، كلية الشريعة، جامعة الكويت بسويسرا بمنطقة فيفاي ، والمنعقد خلال الفترة من ١٩–٢٠–٨–٢٠٠٥ م.

– عاشور، سعد عبد الله حسان عاشور(٢٠١٥). سوء الفهم للنصوص الشرعية، ٢٣(٢)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢١–٧٧.

– عايدة هانم عبد اللطيف: دور الغزو الفكري في التأثير علي قيم الشباب المسلم" دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمي لكلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٠م، ص ٢٧ .

– عبد الرحمن، على عيسى (٢٠٠٩). الخطاب الدعوى نحو الحضارة العربية مضمونه وأشكاله، (٢)، مجلة معالم الدعوة الإسلامية ، كلية الدعوة الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية، السودان٣٠–٦٦.

– عبد الرزاق رحيم صلال: المنظور الإسلامي لماهية الغزو الثقافي وأساليب ردعه، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة.

– عبد الهادي، سامح عبد الإله (٢٠١٠). "الانحراف في فهم الحديث النبوية "دراسة تأصيلية تطبيقية"،رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين..

– عتيبة، أمال بنت محمد حسن (٢٠٢٠). المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الدعوي لمواجهة التحديات المعاصرة، المجلة التربوية، (٧٩)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

– غازي، على على غازى(٢٠١٥). دراسة في المدخل الاستراتيجي لمواجهة الفكر المتطرف والإرهاب في ظل المتغيرات المحيطة بالمجتمع المصري، مدخل تطبيقي مقترح، مجلة إدارة الأعمال، (١٨٤)، مصر.

– غالب، عبد السلام حمود (٢٠١٣). الوسطية في الخطاب الديني وأثرها على الفرد والمجتمع بحث مقدم لمركز الدراسات والأبحاث العالمية في العالم العربي، مصر.

– فارس، وليد فكرى (٢٠١٠). الرؤية العالمية لمواجهة تحديات الأمن الثقافي والفكرى في العالمين العربي والإسلامي، المعهد العالمى لوجة المسلمين، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

– فرج، محمود عبده (١٩٩٩) تقويم المهارات الأدائية لدى الدعاة، مجلة كلية التربية ببنها ، ١٠(٣٧)، جامعة الزقازيق، كلية التربية ببنها ١٨٣–٢٤٣.

– محمد، عاشور عبد الرازق (٢٠٠١). الدعوة الفردية دراسة مقارنة بين دعاة الإسلام والمنصرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

– مطالقة، أحلام مطالقة، الشريفين، عماد، بني يونس، أسماء (٢٠١٤). تجديد أهداف الدراساتالإسلامية في ضوء التحولات العالمية المعاصرة، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، ٢٨(٥)، جامعة النجاح ، فلسطين .

– المفتي، محمد أمين (٢٠٠٠). الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية، جامعة أسيوط، الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد– رؤية عربية، المجلد (١)، إبريل.

– مكروم، عبد الودود (دت). القيم المميزة للشخصية المصرية في مجتمع المعرفة القيم المميزة الوجهة والمأمول، مركز دراسات القيم والانتماء الوطني، المنصورة.

– ملص، مصطفى (دت). قراء ة في واقع ظاهرة التطرف وفي كيفية التعاطي معها،(٨٣)، رسالة التقريب،دت.

– نحيلة، بسيوني محمد (٢٠١٨). مالية الإسلام من خلال الوسائل والأساليب الدعوية وأثرها في الدعوة المعاصرة، مجلة دراسات، ٤٤(٣)، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإردنية، ٢٠١٨م، ص٢٢٣.

– هليل، أحمد محمد هليل(٢٠١٥). تحديات الخطاب الديني في ظل التحولات المجتمعية والدولية الراهنة، مؤتمر الإسلام ومحاربة الإرهاب ٢٤–٥–٢٠١٤م، رابطة العالم الإسلامي، مصر.

– وزير، محمد شكرى وزير(٢٠٠٣). تحديات العولمة وانعكاساتها على التعليم، مجلة التربية، (١١٩)، كلية التربية، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٣م،٩١ –١٠١.

– يوسف، عبد الخالق (٢٠٠٠). الدور الخلقي للمعلم في عالم متغير، مجلة كلية التربية، (٩٤)، جامعة الأزهر، ١٤٠ – ١٤٦ .

المراجع الأحنبية

–Rahamneh، K. F. A.، & Al-Qudah، M. A. H.. A(2016). proposed educational vision for activating the role of the Jordanian universities students' families in enhancing students' intellectual security from the students perspectives**. European Scientific Journal**، ESJ، 12(16).

المواقع الإلكترونية

- أنوال، أحمد محمد (٢٠١٣). المكون الثقافي للشخصية المصرية، مجلة مصر المدنية، ٢٠١٣م، On Line

http://www.civicegypt.org-5-9-2015

- إيمان الحيارى: مظاهر الغزو الثقافي: متاح على

https://mawdoo3.com-6-4-2019m

- الطالب، هشام يحي (٢٠٢٠). ميثاق الشرف الدعوي، نحو بناء عمل دعوى معتدل، ط٢. متاح على https://www.goodreads.com/book/show/16108584

- عدلان، عطية (٢٠٢١). تجديد الخطاب الدعوي التحديات والآمال، مجلة البيان، (٣١٤)، مصر، ٢٠٢١م، ص٣٤. متاح على www.albayan.co.

- العطية، أيوب جرجيس العطية(٢٠١٤). **الخطاب القرآني بين إشكالية الفهم ودلالة النص**، كتاب معد للنشر ، ٢٣/ ١/ ٢٠١٤ – ٢٢/ ٣/ ١٤٣٥ – ١٠: ٤٣pm

Htpp://vb.tafsir.net/tafsir38709/#.VSzBqJP2Rpk

- على، سعيد إسماعيل (٢٠٠٤). تجديد العقل التربوي، ٢٠٠٤م On Line

http://www.epistemeg.com2-6-2016

- المرصد العربي(٢٠١٣). الإرهاب الحرب والسلام، متاح على

http://www.ahewar.org-3-12-2018.